



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم الاعلام



## الحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات: الحرب الروسية اوكرانيا نموذجاً

بحث مقدم الى قسم الاعلام كلية الآداب / جامعة بابل  
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الاعلام

بإشراف  
أ.م.د كامل حسون القيم

اعداد الطالبة  
اسرار ثامر كاظم

٢٠٢٤م

١٤٤٥هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

المجادلة الآية / 11

## شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله والشكر له على فضله، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المشرف أ.م.د كامل القيم وإلى الهيئة التدريسية قسم الاعلام على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات، حرصا منه على إنجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه الله خيرا وأدامه ذخرا للأمة.

كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان للأهل الذين قدموا لنا يد المساعدة وساندونا في كل خطوة فتحدينا الصعاب

وكل التحية والاحترام إلى من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء

من قريب أو بعيد

إهداء..

لمعصم الايام احرة التي كانت القيد سوارها...

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
١	العنوان
ب	الاية الكريمة
ت	الشكر والتقدير
ث	الاهداء
٢-١	المقدمة
٣	ملخص
٥-٤	<b>الفصل الاول: الاطار المنهجي</b>
٥	اولا: مشكلة البحث
٥	ثانيا: اهمية البحث
٥	ثالثا: اهداف البحث
٥	رابعا: منهج البحث
٦	خامسا: مجالات البحث
٦	سادسا: عينة البحث
٦	سابعاً: اداة البحث
٦	ثامنا: مفاهيم البحث
٢٠-٧	<b>الفصل الثاني: الاطار النظري</b>
٩-٨	المبحث الاول: مفهوم الحرب الناعمة
١٤-١٠	المبحث الثاني: مفاهيم الحرب الناعمة ونظرياتها
٢٠-١٥	المبحث الثالث: الصراع الروسي الاوكراني
٢٤-٢١	<b>الفصل الثالث: الاطار العملي</b>

## الجدول

الصفحة	العنوان
٢١	تعتقد أن الحرب الناعمة تلعب دورًا مهمًا في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٢	تلاحظ وجود تأثيرات إعلامية أو توجيه رسائل معينة من جانب أي من الأطراف المتنازعة
٢٢	لديك ثقة في الوسائل الإعلامية التي تغطي الأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٣	تعتقد أن الدول الأخرى تستخدم استراتيجيات الحرب الناعمة للتأثير على الموقف بين روسيا وأوكرانيا
٢٣	تروج وسائل الإعلام لتفسيرات معينة للأزمة الحالية بين روسيا وأوكرانيا
٢٤	تعتقد أن الإعلام الدولي يعطي اهتمامًا كافيًا للأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٤	تعتقد أن هناك حاجة لتحليل أو تقييم الدور الإعلامي في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٤	تروج وسائل الإعلام للتوازن والعدالة في تقديم الأحداث المتعلقة بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا

## مقدمة

بينما تشتد التوترات بين الدول وتتصاعد الأزمات الدولية، تبرز أهمية الحرب الناعمة كاستراتيجية فعالة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية بوسائل غير عسكرية. يعكس الصراع الروسي الأوكراني واحدة من أبرز التطبيقات لهذه الاستراتيجية، حيث تستخدم روسيا براعة في توجيه الرأي العام وتشكيل السياسات الدولية من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتوظيف البروباغندا والتأثير الثقافي. هذا البحث يسلط الضوء على دور الحرب الناعمة في تفاقم الأزمات الدولية وتأثيرها الاتصالي في الصراع الروسي الأوكراني، موضحاً كيفية استخدام الأدوات الاتصالية لتعزيز الأجندة السياسية وتشكيل وجهات النظر العامة، ويتناول تأثير ذلك على التوازنات الدولية والمصالح الاستراتيجية للأطراف المعنية. والحرب الناعمة هي استراتيجية تعتمد على استخدام الوسائل غير العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية. تشمل هذه الأساليب الدبلوماسية، ووسائل الإعلام، والتأثير الثقافي والاجتماعي. في النزاع الروسي الأوكراني، لعبت الحرب الناعمة دوراً هاماً في تشكيل وجهات النظر العامة والدعم الدولي. استخدمت روسيا وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لنشر البروباغندا وتشويه الحقائق، بالإضافة إلى دعم الجماعات اللوبي والتأثير على القرارات السياسية للدول الأخرى. هذا المثال يبرز كيف يمكن للحرب الناعمة أن تلعب دوراً فعالاً في تحقيق الأهداف الإستراتيجية في الأزمات الدولية.

حيث جاءت الحرب الروسية الأوكرانية ممثلة في الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م بسبب ما أعلنته روسيا من أن التقارب الأوكراني مع الغرب الذي أخذ عدة أشكال مثل الحديث عن انضمام أوكرانيا إلى عضوية حلف الناتو، وإعلانها نيتها امتلاك سلاح نووي، وعدم استجابة الغرب المخاوف الروسية الأمنية إزاء تزايد النفوذ السياسي والعسكري الأمريكي الغربي في أوكرانيا، وهي أمور تهدد المصالح الروسية الحيوية وأمنها القومي، ومن ثم أعلنت روسيا أن هدفها من اجتياح أوكرانيا هو العمل على إسقاط النظام بقيادة الرئيس زيلينسكي، ونزع سلاح أوكرانيا، ومنعها من الانضمام إلى عضوية حلف الناتو، وإجبارها على الاعتراف بالوضع القائم المتمثل في ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤م واستقلال كل من لوجانسك ودونيتسك في منطقة دونباس الواقعة شرقي أوكرانيا في ٢١ فبراير ٢٠٢٢م وقد أعادت الحرب بين الجانبين: روسيا من جانب، وأوكرانيا مدعومة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو من جانب آخر، أجواء الحرب الباردة بين القطبين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي التي سادت في أعقاب الحرب الباردة. كما أكدت ضرورة إعادة النظر في حسابات الغرب تجاه روسيا ومصالحها في الأمن الأوروبي لأنها ترتبط بشكل كبير - بمصالح أوروبا واستقرارها.

أما الحرب الناعمة مصطلح اكتسب شهرة واسعة في العلاقات الدولية، يشير إلى استخدام القوة الثقافية والدبلوماسية، والمعلومات بدلاً من القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية. يعتمد هذا المفهوم على فكرة أن السلطة في العالم المعاصر لا تتبع فقط من القدرة على إلحاق الضرر أو التهديد به، ولكن أيضاً من القدرة على جذب وإقناع الآخرين بتبني وجهات نظر معينة أو العمل بطريقة محددة في الأزمات الدولية، تكتسب الحرب الناعمة أهمية مضاعفة كوسيلة لكسب الدعم الدولي وتعزيز الصورة العالمية للدول، والتأثير على الرأي العام العالمي

والمحلي الأدوات المستخدمة في الحرب الناعمة متنوعة وتشمل الإعلام، الثقافة التعليم، السياسة الخارجية والبرامج الثقافية والتبادلية التي تهدف إلى تعزيز القيم والمعايير السياسية والاجتماعية للدولة.

تلعب الحرب الناعمة دوراً محورياً في شكل الدبلوماسية الحديثة، حيث تستخدم الدول الإعلام الدولي والوطني لتشكيل صورة إيجابية عن نفسها وتقديم رواياتها ووجهة نظرها حول الأزمات عبر الاستثمار في الثقافة والتعليم، تسعى الدول إلى بناء جسور التفاهم والصداقة مع شعوب العالم، مما يسهل عليها تحقيق أهدافها الدبلوماسية والسياسية.

في السنوات الأخيرة، أظهرت العديد من الأزمات الدولية كيف يمكن للحرب الناعمة أن تلعب دوراً قوياً في تشكيل النتائج على سبيل المثال، في الصراعات المسلحة، تستخدم الدول الحرب الناعمة لكسب التعاطف والدعم الدوليين، بينما في الأزمات السياسية، يمكن للدبلوماسية الثقافية والتبادلات أن تخفف من التوترات وتفتح قنوات جديدة للحوار.

القوة الناعمة لا تقتصر على الدول الكبرى فقط الدول الصغيرة والمتوسطة أيضاً تجد فيها أداة فعالة لتعزيز مصالحها وحماية سيادتها بالتالي تعد الحرب الناعمة استراتيجية شاملة تشمل الجوانب الثقافية الإعلامية، والدبلوماسية لتحقيق الأهداف الوطنية في بيئة دولية معقدة ومتغيرة. من خلال فهم ديناميكيات الحرب الناعمة، يمكن للدول تعزيز مكانتها الدولية، والتأثير بشكل ايجابي على الرأي العام والسياسات الدولية، مما يجعلها أداة حيوية في ترسانة السياسة الخارجية الاستثمار في القوة الناعمة بعد استثماراً في مستقبل الدولة على الساحة الدولية، وهو ما يستلزم تنسيقاً متكاملاً بين مختلف الأجهزة الدبلوماسية والثقافية والإعلامية لتحقيق الأهداف الوطنية.



## الملخص

الحرب الناعمة هي عبارة عم عمل منظم مخطط له بشكل مسبق اي هي حرب التي تكون بدون استخدام معدات حربيه هي العديد من الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى تأثير الرأي العام والسياسات والثقافات للتأثير على الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة المستهدفة، وتشمل مثل هذه الأدوات الدبلوماسية، والتجارية، والإعلامية، والثقافية، والتكنولوجية.

ان جذور الصراع الروسي الاوكراني قديمة جدًا ممتدة الى انهيار الاتحاد السوفيتي بشكل رسمي ١٩٩١ بسبب الجيوسياسية

### اساليب روسيا ضد اوكرانيا (الحرب الناعمة )

- ١- فتح باب التسهيلات للمواطن الاوكراني الهارب من الحرب الى روسيا من خلال توفير كافة متطلبات العيش الكريم مثل السكن والضمان الصحي الضريبة القروض وتسهيلات اداريه (الجوزات والجنسيات وغيرها)
- ٢- تضخيم الجانب الروسي من خلال وسائل الاعلام بان الدب الروسي لا يمكن هزيمته وانهم قوى عضى لا يستهان بها
- يصور الجانب الروسي الحرب ضد اوكرانيه على انها حرب مصغره بالنسبه لهم كونه يطلق عليها تسميه عمليه عسكريه خاصه
- ٣- الحصول على رضاء الشعب الاوكراني والروسي من خلال الاستفتاء الذي حصل على جزيره القرم عام ٢٠١٤ بشكل سلمي وتجنيس المواطنين المؤيدين لروسيا .
- ٤- التجذر الاقتصادي حيث ان روسيا تقوم بالهيمنه على الاسواق الاوكرانيه بالبضائع والمنتجات
- ٥- التأثير على المواطنين من خلال الثقافة مثل دور السينما ونشر الادب والفلسفة الروسيه وتوظيف الافلام ونشر الكتب واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

### الجانب الاوكراني وطريقته في الردع

- ١- تحاول اوكرانيا الضغط على الاتحاد الاوربي وتوصياتها على فرض حزمة عقوبات اقتصاديه على روسيا لاضعاف الروبل الروسي
- ٢- مطالبة الاتحاد الاوربي بالانضمام الى حلف الشمال الاطلسي (الناتو)
- ٣- يحاول الجانب الاوكراني من خلال وسائل الاعلام على زرع فكرة بان روسيا هي قوة اراهيبه في اذهان العامه

### مصادر اساليب الحرب الناعمة:

- ١ مصادر دبلوماسيه ( السفارات \_ القنصليات \_ الملحقيات )
- ٢ مصادر اقتصاديه ( تجاري \_ استيراد \_ تصدير \_ بضائع \_ منتجات )
- ٣ مصادر ثقافيه ( نشر الادب والثقافه \_ دور السينما )

## الفصل الأول: الأطار المنهجي

## اولا: مشكلة البحث

مشكلة البحث تتمثل في فهم وتحليل الدور الذي تلعبه الحرب الناعمة بقيادة روسيا في تصاعد الأزمة الروسية الأوكرانية، مع التركيز على الجوانب الاتصالية. يتعين على البحث استكشاف كيفية استخدام روسيا للوسائل الإعلامية والتواصل الاجتماعي لنشر البروباغندا، وتشويه الحقائق، وتشكيل وجهات النظر العامة، وكيف يؤثر ذلك على الأمن الإعلامي والاستقرار السياسي في أوكرانيا والمنطقة بشكل عام.

وتتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الآتي: ما هو دور الحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات الحرب الروسية اوكرانيا انموذجا؟

## ثانيا: اهمية البحث

حيث تتمثل أهمية البحث بأنه يساعد البحث في فهم كيفية تأثير الحرب الناعمة والجوانب الاتصالية في تصاعد الأزمة الروسية الأوكرانية، مما يساعد في رصد وتحليل الديناميكيات السياسية والإعلامية في الصراع. ويمكن للبحث أن يسهم في تطوير استراتيجيات دفاعية وإعلامية فعالة للتصدي لتدخلات الحرب الناعمة وتأثيرها السلبي. ويمكن أن يساعد البحث في توجيه السياسات الخارجية للدول والمنظمات الدولية للتعامل بفعالية مع التحديات الناجمة عن الحرب الناعمة. يمكن أن يساهم البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالحرب الناعمة والعلاقات الدولية.

ويمكن القول، بأن فهم دور الحرب الناعمة والجوانب الاتصالية في الأزمات الدولية يعتبر أمراً ضرورياً لتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التحديات.

## ثالثا: اهداف البحث

1. معرفة مفهوم الحرب الناعمة وأساليبها وأدواتها المستخدمة في الصراع الروسي الأوكراني.
2. التركيز على الجوانب الاتصالية للحرب الناعمة مثل استخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتأثيرها على الرأي العام وصنع السياسات.
3. تقديم تقييم شامل لأثر الحرب الناعمة الروسية على الأمن الإعلامي والاستقرار السياسي في أوكرانيا والمنطقة بشكل عام.
4. تقديم توصيات وسياسات عملية لمواجهة الحرب الناعمة والتأثير الاتصالي السلبي على الصعيد الدولي والإقليمي.
5. المساهمة في تطوير أدوات ومناهج لدراسة وفهم الحرب الناعمة وتحليل دورها في الأزمات الدولية.

## رابعا: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج المسحي وذلك من اجل الحصول على بيانات و معلومات متعلقة بالحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات الحرب الروسيه اوكرانيا انودجا مستخدما اداة الاستبانة و توزيعها ع المستجيبين و التوصل الى نتائج والاهداف التي يسعى اليها البحث.

## خامسا: مجالات البحث

المجال الموضوعي: الحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات الحرب الروسية اوكرانيا انموذجا .

المجال الزماني: تمت الدراسة ضمن الفترة الزمنية بين (٢٠٢٤-٤-٢٠/٢٠٢٤-٣-١٠)

المجال المكاني : جامعة بابل كلية الاداب قسم الاعلام

## سادسا: عينة البحث

ونظرا لسعه عينه البحث فقد تمثلت عينه البحث بطلبة جامعة بابل كلية الاداب قسم الاعلام و البالغ عددهم ٥٠ طالبا

## سابعا: اداة البحث

استخدم الباحث اداة الاستبانة ولذلك من اجل التوصل الى اهداف التي يسعى اليها البحث حول الحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات الحرب الروسية اوكرانيا انموذجا

## ثامنا: تحديد المفاهيم

-الدور الاتصالي: عملية إدارية لها جوانبها الاجتماعية والسلوكية تهتم بتوفير كافة المعلومات اللازمة لاستمرار العملية الإدارية عن طريق تجميع المعلومات ونقلها أو تبادلها أو إذاعتها، بحيث يتيسر لفرد أو جماعة معرفة أمور ومسائل يجهلون، مع التأثير في سلوكهم وتوجههم للوجهة التي يريدونها المرسل، ولا تتم عملية الاتصال إلا في صورة متبادلة من طرفين وليس من طرف واحد.<sup>١</sup>

-الازمات الدولية: هي ظاهرة سياسية، عرفتها العلاقات بين المجتمعات، قبل أن تأخذ شكل الدول. ومن ثم، فهي تعني الحالة، التي تتسم بالتوتر الشديد، والوصول إلى مرحلة حرجة، تنذر بالانفجار في العلاقات الطبيعية بين الدول<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> البكري، ثامر. الاتصالات التسويقية والترويج. عمان: دار الحامد، ٢٠٠٨  
<sup>٢</sup> متعب، غيث . ماهية الازمة الدولية. جامعة بابل: مجلة العلوم السياسية

## الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الحرب الناعمة

المبحث الثاني: مفاهيم الحرب الناعمة ونظرياتها

المبحث الثالث: الصراع الروسي الأوكراني

## المبحث الاول: مفهوم الحرب الناعمة

### اولا: تعريف الحرب الناعمة:

عرف جوزيف ناي القوة الناعمة بأنها " القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة، وهذا ما حصل مع الاتحاد السوفياتي حيث تم تضعيفته من الداخل، لأن القوة لا تصلح إلا في السياق الذي تعمل فيه، فالدبابة لا تصلح للمستنقعات، والصاروخ لا يصلح لجذب الآخرين نحونا.<sup>٣</sup>

وقد اقتبس الكاتب جوزيف ناي ثنائية الصلب والناعم من التقسيم المعروف لتكوين أجهزة أو قطع الكمبيوتر الذي يتألف من أدوات ناعمة software وأدوات صلبة hardware ، فهذا التقسيم راجع في التسعينات على أثر انتشار الكمبيوتر والانترنت..وقد أفرد قسما خاصا لعنوان " الطبيعة المتغيرة للقوة " وعلاقات وتوازنات القوة على المسرح الدولي، وتوصل إلى أهمية وضرورة تكامل القوة الناعمة إلى جانب القوة الصلبة، لما للقوة الناعمة من ميزات وخصائص تفوق عائدات القوة الصلبة، وسرد لتأثيرات وميزات الحرب الناعمة خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، وشرح للتكاليف الباهظة التي تدفع في حالة الحرب الصلبة على ضوء مجموعة من المتغيرات أبرزها عدم رغبة السلام النووي للمجموعات المسلحة المسماة " إرهابية " حيث إن السلاح النووي للمجموعات المسلحة المسماة "إرهابية" حيث إن السلاح النووي أصبح كالعصلات المربوطة، ولا يمكن استعماله الأسباب دولية وعملية إلا في الحالات الاستثنائية جداً ويكفي للاستدلال على ذلك خسارة أميركا للحرب ضد فيتنام بالرغم من امتلاكها للقدرات النووية، كما أن توسع انتشار تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وما سماها عولمة وديمقراطية المعلومات ورخصها وتوفرها بسهولة ويسر في السوق العالمي، ويقظة المشاعر القومية والدينية، كل هذه العوامل قوضت من قدرة الدول الكبرى على منع التنظيمات الإرهابية من امتلاك هذه الوسائل واستخدامها للتسبب في إحداث الدمار للغرب، والنموذج الأكثر وضوحاً لهذا الوضع الجديد إحداث ١١ أيلول ٢٠٠١.<sup>٤</sup>

كما تحدث عن مصادر قوة أميركا الناعمة وقوة الآخرين الناعمة أي أعداء أميركا أو منافسيها على الحلبة الدولية، وعن البراعة في استخدام القوة الناعمة، وأخيراً القوة الناعمة وسياسة أميركا الخارجية، وقد أغفل الكاتب عن قصد ذكر التطبيقات السرية للقوة الناعمة في حالات الحرب والمواجهات العسكرية، لأن هذه المخططات ستبقى طي الكتمان في أروقة البنناغون والمخابرات المركزية الأميركية ما دام إنها في صلب المواجهة الدائرة حالياً مع إيران وقوى المقاومة والممانعة في المنطقة.. وبالرغم من محاولته أخفاء هذه المخططات لكنها أفلتت منه في ثنايا بعض النصوص والعبارات في مطاوي الكتاب

<sup>٣</sup> Nye, J. S. (2004), Soft Power: The Means To Success In World Politics. Public Affairs. pp. 1-5.  
<sup>٤</sup> منذر سليمان / مقالة بعنوان " أميركا .. انعطاف استراتيجي موجد لكنه قائم " ٢٠٠٩ / موقع مركز دراسات www.aljazeera.net قناة الجزيرة

## ثانياً: موارد ومصادر الحرب الناعمة

حدد جوزيف ناي المنظر الأول لمصطلح القوة الناعمة هذه الموارد بثلاثة محاور القيم والمؤسسات و جاذبية الرموز الثقافية والتجارية والإعلامية الشرعية و سياساتها الخارجية وتعاملاتها وسلوكياتها الدولية. كما حدد ناي مصادر القوى الناعمة بأنها مصانع الافلام وكل الإنتاج الإعلامي والسينمائي / الطلاب والباحثين الأجانب الوافدين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية فهم سيشكلون جيوش يحملون معهم آلاف النوايا الطيبة والودائع الحسنة عندما يعودون إلى بلدانهم وأوطانهم ويتقلدون المراكز والمواقع العليا وسيصبحون سفراء غير رسميين لخدمة البلاد الاتين منها/ والمهاجرين ورجال الأعمال الأجانب العاملين في الاسواق وقطاع الأعمال شبكات الانترنت والمواقع المنتشرة في الفضاء الالكتروني برامج التبادل الثقافي الدولي والمؤتمرات الدولية التي ترعاها وتشارك في تنظيمها المستضيفه/ الشركات الاقتصادية العابرة للقارات / الرموز والعلامات التجارية تركز القوة الناعمة على كل المؤثرات الإعلامية والثقافية والتجارية والعلاقات العامة، وكل مورد لا يدخل ضمن القدرات العسكرية المصنفة ضمن القوة الصلبة.

في حين ركز الباحث الاستراتيجي الأميركي جون كولنز على الموضوع الإعلامي والثقافي في تعريفه وتحديده الموارد الحرب الناعمة بقوله " الحرب الناعمة عبارة عن استخدام الإعلام والتخطيط للتأثير على ثقافة العدو وفكره بما يخدم حماية الأمن القومي وتحقيق أهدافه وكسر إرادة العدو. °

### ثالثاً : الفرق بين الحرب الناعمة والحرب النفسية والدعاية

عرفت الحرب النفسية والدعاية بأكثر من ١٠٠ تعريف اخترنا منها تعريفيين يعبران عن هذه التعاريف لجهة الإحاطة والشمولية، التعريف الأول هو التعريف الضيق ذا الطابع التقني البحث أوردته الموسوعة العسكرية للحرب النفسية بالقول الحرب النفسية هي مجموعة من الأعمال التي تستهدف التأثير على أفراد العدو بما في ذلك القادة السياسيين والأفراد غير المقاتلين بهدف خدمة غرض مستخدم هذا النوع من الحرب.

والتعريف الثاني للباحث الدكتور فخري الدباغ وهو الموسع بأنها " شن هجوم مبرمج على نفسية وعقل العدو سواء كان فرد أو جماعة لغرض أحداث التفكك والوهن والارتباك فيهما وجعلهما فريسة مخططات وأهداف الجهة صاحبة العلاقة مما يمهد للسيطرة عليها وتوجيهها إلى الوجهة المقصودة ضد مصلحتها الحقيقية أو ضد تطلعاتها وأمالها في التنمية أو الاستقلال أو الحياد أو الرفض.

أما أساليب وتكتيكات الحرب النفسية المعروفة تاريخياً فتورد أمثلة عليها: الدعاية ضد معتقدات الخصم / الإشاعة / بث الرعب / الخداع / افتعال الأزمات / إثارة القلق / إبراز التفوق المادي والتقني والعسكري / التقليل من قوة الخصم والعدو / التهديد والوعيد الإغراء والإغواء والمناورات / الاستفادة من التناقضات والخلافات / الضغوطات الاقتصادية / إثارة مشاعر الأقليات القومية والدينية / الاغتيالات / تسريب معلومات عسكرية وأمنية

° جوزيف ناي القوة الناعمة ، مكتبة العبيكان ٢٠٠٧ ص ١٢ ، ص ٢٠

وسياسية حساسة عن العدو في الصحافة / الإفصاح عن امتلاك نوعية خاصة من الأسلحة الفتاكة / وغيرها من الوسائل طابعها العام عسكري أو شبه عسكري

في حين تعتمد الحرب الناعمة على نفس الأهداف مع اختلاف التكتيكات التي أصبحت تكتيكات ناعمة، فبدلاً من تكتيكات التهديد تعتمد الحرب الناعمة على الجذب والإغواء عبر ولعب دور المصلح والمنفذ، وتقديم النموذج الثقافي والسياسي وزرع الأمل بان الخلاص في يد أميركا المانحة لحقوق الإنسان والديمقراطية وحرية التعبير وما شاكل من عناوين مضللة للعقول ومدغدة للأحلام وملامسة للمشاعر، وبدلاً من استعراض الصواريخ أو بث الرعب عبر الإذاعات والمنشورات للفتك بإرادة العدو يتم إرسال أسرطة الفيديو أو الأقراص الممغنطة أو صفحات Facebook للشباب والأطفال والنساء والرجال كل حسب رغباته ومعقولاته...<sup>1</sup>

وبناء على التعاريف المذكورة، لا تعد الحرب الناعمة منهاجاً جديداً في مناهج الحرب النفسية الدعاية، بل هي نتاج تطور كمي ونوعي في وسائل ووسائط الاتصال والإعلام، وهي إفراز طبيعي وحتمي للجيل الرابع من وسائط تكنولوجيا الاتصال والإعلام كما يرى أغلب خبراء الإعلام والمعلومات، والمتغيرات التي طرأت على نظريات استخدام القوة العسكرية، فقد بدأت الدول والجماعات باستعمال الوسائل المتوفرة للدعاية والحرب النفسية كالتشائعات والجواسيس والمنشورات، وهي وسائل الدعاية والحرب النفسية الأقدم في تاريخ الحروب في العالم، كذلك تطورت الصحافة المكتوبة والإذاعات بفعل انتشار المطابع وتقدم الاكتشافات التلغرافية والهترزية في الحرب العالمية الأولى، وأضيف إليها الإذاعات ذات البث المتقدم التي طورت نمط الخطابة الجماهيرية والدعائية، وأنضم التلفزيون وتقنيات الصورة والصوتيات في الحرب العالمية الثانية، وشهدنا ابرع نماذجها مع القائد الألماني غوبلز صاحب النظريات المشهورة في الدعاية والحرب النفسية، وسجلت الدعاية والحرب النفسية أعلى صعودها أثناء الحرب الباردة بين المحورين الغربي الأميركي والشرقي السوفياتي بفضل تطور وتقديم عالم الشاشة والصورة والأفلام والسينما والتلفزيون.

وفي التقييم والتشخيص نستنتج بعد المقارنة والمطابقة بين الحرب النفسية والحرب الناعمة انهما يسيران على خط سكة في الأهداف، ويتعاكسان في الوسائل والأساليب فيتفقان ويشتركان في الهدف لجهة قصد تطويع إرادة العدو الدول والنظم والشعوب والجيش والرأي العام والمنظمات والجماعات ولكنهما يختلفان ويتعاكسان في الوسائل والأساليب.

ويختلفان في نوعية الأساليب بسبب درجة انتشار الأدوات الإعلامية والاتصالية لدى الرأي العام، فالحرب الناعمة دخلت إلى كل البيوت ٢٤ / ٢٤ ساعة من خلال شاشات التلفزيون والانترنت والهواتف الخلوية، في ظل عولمة إعلامية وثقافية ومعلوماتية فورية ومفتوحة ومتفاعلة ومتراطة بشكل لا سابق له، في حين كانت الحرب النفسية تنطلق بشكل أساسي نحو الجيوش والحكومات التي كانت تمتلك وتسيطر بصورة شبه احتكارية على وسائل الاتصال والإعلام التقليدية ( الإذاعات / الصحف / الشاشات التي كانت محدودة العدد والانتشار نظراً لكلفتها

<sup>1</sup> القوة الناعمة / مصدر سابق ص ٨٣



الاقتصادية... فمعركة الحرب الناعمة تبدأ أولاً مع الرأي العام تمهيداً للانقضاض على النظام المعادي، في حين تبدأ الحرب النفسية بمهاجمة الدولة وجيشها ومؤسساتها العامة أي تبدأ المعركة ضد النخبة السياسية والعسكرية أولاً ومن ثم تنتقل لأجل ضرب الرأي العام المعادي لفك ارتباطه وولائه ولحمته مع الدولة والنظام المستهدف

## المبحث الثاني: مقدمه حول مفاهيم الحرب الناعمة ونظرياتها<sup>٧</sup>

### أولاً:- المفاهيم

لفهم دور الحرب الناعمة والأساليب الاتصالية في الأزمات الدولية من المهم تحديد وتوضيح المفاهيم الأساسية التي تلعب دوراً رئيسياً في هذا المجال

الحرب الناعمة هي استراتيجية تستخدم الجاذبية الثقافية، القيم الأيديولوجية، والسياسات الخارجية القائمة على المبادئ للتأثير في السلوك والمواقف دون الحاجة إلى القوة العسكرية أو الإكراه المالي تعتمد على قدرة الدولة على جذب وإقناع الآخرين بنهجها وسياستها، مما يؤدي إلى تعزيز مصالحها الوطنية بطريقة أكثر فعالية ومقبولية.

البروباجندا هي استخدام المعلومات غالباً مضللة أو موجهة بشكل منحاز لتشكيل الرأي العام أو التأثير على السلوك نحو أهداف معينة. يتم نشر البروباجندا عبر وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك الصحافة الإذاعة التلفزيون، ومنصات الإنترنت لدعم الأجندة السياسية أو الأيديولوجية.

الدبلوماسية العامة تشير إلى الجهود التي تبذلها الدول للتواصل والتفاعل مباشرة مع جمهور الدول الأخرى بدلاً من التواصل الرسمي بين الحكومات فقط تهدف إلى تعزيز الفهم المتبادل بناءً وتعميق العلاقات الثقافية، وتعزيز القيم والسياسات الوطنية تشمل الدبلوماسية العامة البرامج التعليمية والثقافية، التبادلات الأكاديمية، وحملات الإعلام الخارجي.

التأثير الثقافي يصف كيف تؤثر الثقافات والقيم الثقافية لدولة ما على دول أخرى أو على الرأي العام الدولي. يمكن أن يتجلى هذا من خلال الفن الموسيقى الأدب السينما، اللغة، والتقاليد حيث تنقل هذه الوسائط الثقافية القيم والمعتقدات، وتعزز التفاهم والتقدير المتبادل بين الشعوب. التأثير الثقافي يعد جزءاً حيوياً من القوة الناعمة للدولة، حيث يساعد في بناء الجسور الدبلوماسية ويعزز النفوذ الدولي بطريقة إيجابية.

<sup>٧</sup> للتوسع في هذا البحث مراجعة كتاب قصف العقول .. الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي د. فيليب تيلور / مجلة عالم المعرفة

## ثانياً:- النظريات

في مجال الدراسات الدولية والاتصال، تتعدد النظريات التي تشرح كيفية استخدام الإعلام الدبلوماسية، والحرب الناعمة. هذه النظريات توفر إطاراً نظرياً لفهم الديناميكيات العالمية وتأثير الأدوات الاتصالية في العلاقات بين الدول.

نظرية القوة الناعمة تطورت هذه النظرية على يد جوزيف ناي، وتركز على قدرة الدول على التأثير في الآخرين من خلال الجاذبية والإقناع بدلاً من الإكراه أو الدفع المادي القوة الناعمة تشمل الثقافة القيم السياسية، والدبلوماسية الخارجية كأدوات للتأثير العالمي.

نظرية الاتصال الجماهيري تدرس هذه النظرية كيف تستطيع وسائل الإعلام تشكيل الرأي العام وتأثيرها على السياسة الدولية تؤكد على دور وسائل الإعلام كوسيط للمعلومات والتأثيرات بين الحكومات والمواطنين.

نظرية الدبلوماسية العامة تتناول هذه النظرية الجهود التي تبذلها الدول للتواصل والتفاعل مع الجماهير الأجنبية بهدف تعزيز المصالح الوطنية تشدد على أهمية التواصل الثقافي والتبادل الأكاديمي كجزء من الاستراتيجية الدبلوماسية.

نظرية التدفقات العالمية تنظر هذه النظرية إلى كيفية تدفق المعلومات والثقافات والأفكار عبر الحدود الوطنية، مما يؤثر على الهويات والسياسات تؤكد على دور التكنولوجيا والعولمة في تشكيل البيئة الدولية.

نظرية الاعتمادية الإعلامية تشرح كيف تعتمد الجماهير على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وفهم العالم من حولهم، مما يمنح وسائل الإعلام قدرة كبيرة على تشكيل الوعي والآراء.

نظرية الواقعية الجديدة تركز على السلطة كعنصر أساسي في العلاقات الدولية، وتشير إلى أن القوة الناعمة يمكن أن تكمل القوة الصلبة العسكرية والاقتصادية في تحقيق الأهداف الوطنية.

نظرية البناء الاجتماعي تنظر إلى كيفية تشكيل الهياكل الدولية من خلال الأفكار القيم والتفاعلات الاجتماعية. تعتبر القوة الناعمة والدبلوماسية العامة عناصر مؤثرة في بناء النظام الدولي.

هذه النظريات معا توفر إطاراً لفهم الطرق المتعددة التي يمكن بها للدول استخدام الإعلام الدبلوماسية، والأدوات الناعمة الأخرى لتعزيز مصالحها وتأثيرها الدولي تشدد على أهمية التواصل والإقناع في الساحة الدولية، مؤكدة على أن القوة في العصر الحديث تمتد إلى ما هو أبعد من القدرات العسكرية والاقتصادية.

## ثالثاً:- مراجعة الأدبيات

كيفية استخدام الدول للأساليب غير العسكرية لتحقيق أهدافها السياسية والاستراتيجية. الأبحاث تشدد على أهمية الإعلام، الثقافة، والدبلوماسية العامة كأدوات رئيسية في هذه العملية.

جوزيف ناي في كتابه "القوة الناعمة وسائل النجاح في السياسة العالمية" يقدم رؤية شاملة حول كيفية استخدام القوة الناعمة كأداة للنفوذ والتأثير الدولي. يعرف ناي القوة الناعمة بأنها القدرة على التأثير في سلوك الدول والشعوب من خلال الجاذبية والإقناع، بدلاً من الإكراه أو الدفع المادي. هذا النهج يتضمن استخدام الموارد الثقافية، القيم الأيديولوجية، والسياسات الخارجية القائمة على المبادئ لتشكيل التفضيلات والمواقف الدولية.

ناي يؤكد على أن القوة الناعمة لا تعمل في فراغ بل تتفاعل مع السياق الثقافي والسياسي للمجتمعات التي تستهدفها. الثقافة، بما في ذلك الأفلام الموسيقي، والفنون، تلعب دوراً محورياً في تعزيز القوة الناعمة، حيث تسهم في بناء صورة إيجابية للدولة وتعزيز قيمها ومعتقداتها على المستوى الدولي.<sup>٨</sup>

يشير ناي إلى أن السياسات التعليمية والبرامج الأكاديمية والتبادلات الثقافية تعد مكونات أساسية في استراتيجية القوة الناعمة. هذه الأنشطة تمكن الدول من نشر قيمها ومبادئها، وتعزيز التفاهم المتبادل والاحترام بين الشعوب.

كذلك، يناقش ناي دور الدبلوماسية العامة كجزء من القوة الناعمة، مشيراً إلى أهمية الاتصال والحوار المفتوح مع الجمهور العالمي الدبلوماسية العامة تشمل جهود الإعلام والإعلان والعلاقات العامة التي تهدف إلى تحسين صورة الدولة وتعزيز سياستها الخارجية.<sup>٩</sup>

من وجهة نظره ، القوة الناعمة ليست بديلاً عن القوة الصلبة، ولكنها تكمل لها. في عالم معقد حيث الصراعات والتحديات متعددة الأوجه القوة الناعمة توفر وسيلة فعالة للدول لتحقيق أهدافها الدولية دون اللجوء إلى القوة العسكرية.

ويختتم بالتأكيد على أن الاستثمار في القوة الناعمة بعد استثماراً في المستقبل، مشيراً إلى أن الدول التي تمتلك قدرات قوية في هذا المجال غالباً ما تجد نفسها في موقف أفضل للتأثير في النظام العالمي وتشكيل مستقبل السياسة الدولية بطرق تخدم مصالحها وقيمها.

وفي دراسة حديثة نشرت في مجلة "السياسة الدولية"، يستكشف دور الإعلام الرقمي في تعزيز الدبلوماسية العامة وتأثيرها على الرأي العام خلال الأزمات. الباحثون يجدون أن منصات التواصل الاجتماعي قد أصبحت ساحة حرب ناعمة حيث تسعى الدول لتعزيز رواياتها وتقويض مواقف المعارضة.

في العصر الرقمي، تطورت الحرب الناعمة لتشمل أبعاداً جديدة مع ظهور الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي هذه التقنيات الجديدة قد منحت الدول أدوات غير مسبقة للتأثير في الرأي العام العالمي وتعزيز

<sup>٨</sup> د. احمد نوفل الحرب النفسية دار الفرقان . ط ١٩٨٩ ص ٣٤

<sup>٩</sup> Seib, P. (2009). Toward a New Public Diplomacy: Redirecting U.S. Foreign Policy.

الدبلوماسية العامة، خاصة خلال الأزمات. من خلال استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية، باتت الحكومات قادرة على نشر معلومات وروايات تدعم أجنداتها السياسية بسرعة وكفاءة عالية، وصولاً إلى جمهور عالمي.

تكمن قوة الإعلام الرقمي في قدرته على تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، مما يسمح للدول بالتواصل مباشرة مع المواطنين في دول أخرى. هذا التفاعل المباشر يوفر فرصة فريدة للتأثير في الإدراك والمواقف دون الحاجة إلى الوسائط التقليدية، التي قد تحرف أو تعدل المحتوى.

علاوة على ذلك، يسمح الإعلام الرقمي للدول بتقديم استجابات سريعة وموجهة خلال الأزمات. من خلال نشر تحديثات لحظية وتوضيحات، يمكن للحكومات تقليل الشائعات والمعلومات المضللة، وبناء الثقة مع الجمهور الدولي كما يمكن استخدام الإعلام الرقمي لجمع الدعم والتعاطف الدولي، عبر نشر قصص وصور تلامس الجانب الإنساني للأزمات. منصات التواصل الاجتماعي، بشكل خاص، أصبحت ميادين هامة للحرب الناعمة الدول تستخدم هذه المنصات لتعزيز رواياتها، وتقديم محتوى يستهدف تعزيز صورتها ونشر قيمها. هذه المنصات توفر أيضاً وسيلة لمراقبة الرأي العام وجمع معلومات استخباراتية حول الاتجاهات والمواقف السائدة.<sup>١٠</sup>

ومع ذلك، تأتي هذه القدرات مع تحديات أخلاقية وأمنية، حيث يمكن استخدام الإعلام الرقمي للنشر المعلومات المضللة والبروباغندا الحروب المعلوماتية الرقمية، حيث تحاول الدول تقويض بعضها البعض من خلال حملات التضليل والهجمات السيبرانية، تشكل خطراً على الأمن الدولي وتضع ضغوطاً جديدة على مبادئ الدبلوماسية العامة والشفافية.

في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات معلوماتية مسؤولة وشفافة تحترم القانون الدولي وحقوق الإنسان الإعلام الرقمي يمكن أن يكون أداة قوية للخير، إذا ما استخدم بطريقة تعزز التفاهم والتعاون الدوليين، بدلاً من التآجيج والانقسام

هذه المفاهيم تعمل معاً لتشكيل نسيج الدبلوماسية الدولية والاتصالات العالمية في القرن الحادي والعشرين موضحة كيف يمكن للدول استخدام الأدوات الناعمة لتعزيز مصالحها وأهدافها السياسية في ساحة العلاقات الدولية

<sup>١٠</sup> احمد نوفل، مصدر سابق . ص . ٨٠.

## المبحث الثالث: الصراع الروسي الاوكراني

### اولاً: استخدم الاعلام الحرب الناعمة

تؤثر وسائل الإعلام على الأفراد في المجتمع بشكل كبير فقد يكون تأثيرها إما على مدى الإدراك لديه، أو على مدى تكوين اعتقاداته، أو على تكوين وجهات نظره تجاه الأحداث التي تدور من حوله، وتكمن أهمية وسائل الإعلام بأن العقل البشري لا يتوقف عمله فقط على استقبال المعلومات من الصحف، أو الكتب، أو الأخبار التلفزيونية، أو مواقع الويب، وإنما يقوم العقل بتحويل كل ما يحصل عليه من معلومات إلى معرفة، واستنتاجات لأمر أخرى، ومبادئ جديدة تتعلق بما يدور من حوله. مدي تأثير الأخبار المفبركة

الأخبار عموماً لها تأثير مهم على مواقف الشعوب أثناء الاضطرابات، وهذا ما يدفع الدول للسيطرة على الرأي العام عن طريق التحكم فيها واستغلت العديد من الجهات السياسية المواقع الإلكترونية لنشر المعلومات المضللة والمفبركة في الأحداث الهامة والحروب، وهذا ما شهدته تغطية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا انتشرت أخبار بعضها كاذب وبعضها غير دقيق عن مجريات الحرب والموقف على الأرض، وحفلت وسائل الإعلام المختلفة بالعشرات من الأخبار غير الموثوقة، منها الكاذبة كلياً ومنها ما يعرض نصف الحقيقة فقط المراد نشره، ومنها الملون الذي يتم فيه التلاعب فيه بالألفاظ والمصطلحات، التي تكاد تكون وقوداً يزيد لهيب الحرب.

#### - تغطية إعلامية عنصرية

يستخدم مقدمو البرامج والمراسلون عبر القنوات التلفزيونية التي تسيطر عليها بعض الحكومات، لغة انفعالية ويعرضون صور معينة بهدف رسم أوجه تشابه تاريخي بين لعملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا وحرب الاتحاد السوفيتي ضد ألمانيا النازية، ويتبنى مسار التغطية التلفزيونية بشكل كامل ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من دون أي إثباتات، بأن أوكرانيا تستخدم النساء والأطفال وكبار السن كدروع بشرية.

#### - أخبار كاذبة تداولتها وسائل الإعلام خلال أزمة أوكرانيا

انتشرت بكثافة من ضمن الأخبار الكاذبة خبر "شبح كييف" في ٢٥ فبراير ٢٠٢٢ وهي قصة اعتُبر أنها تمنح الشعب الأوكراني الشجاعة والأمل وتحدثت القصة عن مقاتل طيار أوكراني استثنائي للغاية يُقال إنه أسقط بمفرده ست طائرات روسية منذ بداية الغزو، وانتشرت صور وفيديوهات عن الأمر، حتى أن بعض التغريدات عن القصة تمت مشاركتها عدة آلاف من المرات، لكن مؤخراً تم التحقق من أن أحد الفيديوهات التي تتحدث عن القصة تم التلاعب فيه ببراعة وكان مصدره الرئيسي جانب من لعبة فيديو تسمى Digital Combat Simulator World. وأكد متحدث باسم شركة Digital Combat Simulator World لوكالة رويترز للأنباء أن المادة الفيلمية من اللعبة بالفعل.<sup>١١</sup>

<sup>١١</sup> Alan W. Fisher (1978). The Crimean Tatars: Studies of Nationalities in the USSR. Hoover Press. 67-62  
SBN:0817966633 | مؤرشف من الأصل في 2020-11-26 | اطلع عليه بتاريخ 25-10-2020.

انتشر أيضاً فيديو مصور في ٤ مارس ٢٠٢٢ لجنود من الرجال والنساء قُبل إنهم من روسيا يحتفلون ويرقصون قبل التوجه إلى أوكرانيا، لكن فريق تقصي الحقائق في دويتشه فيله أكد من خلال عملية (التحقق العكسي) أن الفيديو لم يكن لجنود روس وإنما لجنود من أوزبكستان وأن تاريخه يرجع إلى عام ٢٠١٨. ومن هذه الأخبار ما نشرته وسائل إعلام روسية بأن أوكرانيا هي من بدأ الحرب وأن روسيا تقوم بإنهائها، هذه التصريحات جاءت على لسان ماريا زاخاروفا، المتحدثثة باسم وزارة الخارجية الروسية، في منشور لها على فيسبوك صورت خلاله الغزو الروسي لأوكرانيا كجزء من صراع أوسع كان مستعراً لسنوات. كما زعمت زاخاروفا أيضاً أن أوكرانيا خططت لإبادة ممنهجة لسكان دونباس<sup>١٢</sup>.

ومنها أيضاً خبر الضربة الروسية في ١ مارس ٢٠٢٢ حيث نشر وسائل الإعلام خبر الضربة الروسية التي استهدفت برجاً تلفزيونياً في العاصمة الأوكرانية كييف، بينما في الوقت نفسه كان التلفزيون الروسي يعلن أن أوكرانيا هي المسؤولة عن الضربات التي تتلقاها مدنها. كذلك فيديو قيل إنه لطيار روسي يستعرض قوته في سماء أوكرانيا، إلا أن الإدعاء غير صحيح، فالفيديو لا علاقة له بأوكرانيا وهو في الحقيقة مشاهد من لعبة فيديو، أيضاً يدعي ناشروها أنها تظهر الأسطول البحري الصيني وهو متجه لقصف تايوان، إلا أن الصورة تظهر في الحقيقة حاملة طائرات صينية خلال مناورة عام ٢٠١٧، فيديو قيل إنه يُظهر قصفاً روسياً على أوكرانيا. لكن الفيديو في الحقيقة تصميم رقمي منشور قبل أشهر، فيديو يدعي ناشروه أنه يظهر إسقاط طائرة روسية بصاروخٍ أوكراني، إلا أن الفيديو في الحقيقة يظهر سقوط طائرة فوق سماء مدينة بنغازي الليبية عام ٢٠١١، فيديو يدعي ناشروه أنه يُظهر إنزالاً جويّاً روسياً في سماء أوكرانيا، إلا أن الفيديو في الحقيقة منشور على الإنترنت منذ العام ٢٠١٦.

<sup>١٢</sup> Wilson, E. J. (2008). The Information Revolution and Soft Power. Center for International Development and Conflict Management. pp. 15-20.

## ثانيا: الخلفية التاريخية عن الحرب الروسية الأوكرانية

ساهمت العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والعرقية واللغوية في إطلاق شرارة الاضطرابات في شرق وغرب أوكرانيا، وما تلاه من اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في أعقاب ثورة الكرامة المبكرة. بعد استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، أدت عودة ظهور الانقسامات الثقافية والتاريخية وبنية الدولة الضعيفة إلى إعاقة تطوير الهوية الوطنية الأوكرانية الموحدة في شرق وجنوب أوكرانيا، جعل الترويس (الاستيعاب الثقافي) والاستيطان العرقي الروسي خلال قرون من الحكم الروسي، من اللغة الروسية تنال الصدارة حتى بين من هم من أصل أوكراني في شبه جزيرة القرم، يشكل الذين هم من أصل روسي غالبية السكان منذ ترحيل الأمين العام للاتحاد السوفييتي جوزيف ستالين لنتار شبه جزيرة القرم الأصليين بعد الحرب العالمية الثانية يتناقض هذا مع غرب ووسط أوكرانيا، اللتان حكمتها تاريخيا قوى متنوعة مثل الكومونيلث البولندي الليتواني والإمبراطورية النمساوية. في هذه المناطق، حافظت الهوية اللغوية والوطنية والعرقية الأوكرانية على سلامتها.

تحولت التوترات بين هذه التقاليد الثقافية والتاريخية المتنافسة إلى صراع اجتماعي وسياسي خلال الميدان الأوروبي، وبدأ هذا الصراع عندما رفض الرئيس الأوكراني في حينها فيكتور يانوكوفيتش التوقيع على اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي في ٢١ نوفمبر عام ٢٠١٣، كان الدعم لتوثيق العلاقات مع أوروبا قويا في غرب ووسط أوكرانيا، في حين فضل كثيرون في أوكرانيا الجنوبية والشرقية بشكل تقليدي العلاقات الأقوى مع روسيا. أجبر الرئيس يانوكوفيتش، الذي استمد أغلب الدعم من المناطق الشرقية على ترك منصبه في فبراير عام ٢٠١٤. تبع الإطاحة به احتجاجات في شرق وغرب أوكرانيا، ركزت على أهمية العلاقات التاريخية مع روسيا، وعلى اللغة الروسية، ومشاعر الكراهية تجاه حركة الميدان الأوروبي.<sup>١٣</sup>

<sup>١٣</sup> 12-11 BRILL. (1905-1916). Tatars: ص 9004105093-05-2016 | مؤرشف من الأصل في 09-10-2016 اطلع عليه بتاريخ



## الفترة الإمبراطورية

بعد الحرب الروسية الأوكرانية بين عامي ١٧٦٨-١٧٧٤، استقلت خانية القرم، التابعة للإمبراطورية العثمانية، والتي نشأت في عام ١٤٤١، اسمياً بموجب معاهدة كيتشوك كاينارجي في عام ١٧٧٤ ضمتها الإمبراطورية الروسية إليها في عام ١٧٨٣ باسم محافظة توريدا». خضعت التركيبة السكانية لشبه جزيرة القرم لتغيرات جزرية في القرون التي تلت هذا الانضمام كان يسكن شبه جزيرة القرم تثار القرم قبل اندماجها بروسيا، وهم شعوب تركية يغلب عليهم المسلمون علاوة على ذلك، كان يسكن شبه الجزيرة أيضا اليونانيون البونتيك (أورومس) والأرمن الذين كان معظمهم من المسيحيين في الفترة التي سبقت الضم وبعده مباشرة، شجعت روسيا، وأمرت لاحقاً، بإبعاد جميع المسيحيين من شبه جزيرة القرم، وأعدت توطينهم على الشاطئ الشمالي من بحر أزوف بين ماريوبول وناختشيفان اون دون أعطت الإمبراطورة كاترين العظيمة العديد من الأراضي التي ضمت إلى مستشاريها وأصدقائها. أجبر السكان الأصليون في هذه الأراضي على الخروج منها، مما أدى إلى نزوح جماعي كبير من التثار إلى الأناضول التي يسيطر عليها العثمانيون. نقل المستوطنون الروس لاستعمار الأراضي التي احتلها سابقا التثار الفارون بحلول عام ١٩٠٣، أصبح ٣٩.٧% من سكان شبه جزيرة القرم، باستثناء مدينتي سيفاستوبول وبيني كالي، ينتمون إلى الديانة الأرثوذكسية الروسية. كان ٤٤.٦% من سكانها من المسلمين في سياق هذا الاستطلاع، فإن عبارة «مسلم» مرادفة لاثنية تثار القرم». كان الروس يشكلون أغلبية السكان في المدينتين المستبعدتين والمنفصلتين إدارياً خلال هذه الفترة وقبلها مباشرة، أصبحت شبه جزيرة القرم تعتبر قلب الرومنسية الروسية. كانت القرم مشهورة بين الروس في العطل بسبب مناخها الدافئ وشاطئها. استمر هذا الاتحاد في الفترة السوفييتية.<sup>١٤</sup>

<sup>١٤</sup> Palgrave Macmillan. pp. 60-65. 2. Lord, K. M. (2010). Voices of America: U.S. Public Diplomacy for the 21st Century.

## الفترة السوفيتية

تمتعت القرم بحكم ذاتي داخل جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية باعتبارها جمهورية القرم الاشتراكية السوفيتية المستقلة من عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٤٤، وفقا للإحصاء السوفياتي لعام ١٩٢٦، فإن ٤٢.٢% من سكان القرم، التي كانت بين الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية المتمتعة بالحكم الذاتي، هم من أصل روسي، و ٢٥% من القرم تاتار، و ١٠.٨% من أصل أوكراني، و ٧% من اليهود، و ١٥% من أصل إثني آخر غزا الألمان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وشبه جزيرة القرم ذاتها بإطلاقهم التي استمرت بين ١٨ أكتوبر ١٩٤١ و ٤ يوليو ١٩٤٢ استعاد السوفييت شبه جزيرة القرم في عام ١٩٤٤ بهجومهم على شبه جزيرة القرم. طرد الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين كامل تثار القرم من القرم والغي الحكم الذاتي للقرم سنة ١٩٤٤ حينئذ، شكل تثار القرم خمس سكان القرم، وكان عددهم نحو ١٥٥.٧٨٣ نسمة أرسل معظمهم إلى صحاري آسيا الوسطى التي سيطر عليها الاتحاد السوفياتي توفي نحو ٤٥% منهم خلال عملية الترحيل تحولت القرم إلى أوبلاست القرم جزءا من جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية في أعقاب هذه الأحداث، وللمرة الأولى في التاريخ، شكل الروس الإثنون غالبية سكان القرم<sup>١٥</sup>

حول السكرتير الأول للاتحاد السوفيتي نيكيتا خروشوف شبه جزيرة القرم من الاتحاد السوفيتي إلى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في عام ١٩٥٤ من هذا الحدث دون ضجة كبيرة واعتبر «بادرة رمزية ضعيفة الأهمية، لأن الجمهوريتين كانتا جزءا من الاتحاد السوفياتي ومسؤولتين أمام الحكومة في موسكو. أعيد الحكم الذاتي للقرم في عام ١٩٩١ إثر استفتاء شعبي قبيل حل الاتحاد السوفياتي.<sup>١٦</sup>

<sup>١٥</sup> "A Ukraine City Spins Beyond the Government's Reach". The New York Times 16-02-2017 مؤرشف من

الأصل في 2021-01-11 اطلع عليه بتاريخ

<sup>١٦</sup> "Sorry, Turkey: You're Not Getting Crimea Back". Foreign Policy 2014 مارس

مؤرشف من الأصل في 2014-09-15. اطلع عليه بتاريخ 2014-09-21

أكد استقلال أوكرانيا إثر استفتاء أجري في الأول من ديسمبر ١٩٩١. في هذا الاستفتاء، أيد ٥٤% من الناخبين القرميين الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي أعقب ذلك تصويت في عام ١٩٩٢ من جانب برلمان القرم لإجراء استفتاء بشأن الاستقلال عن أوكرانيا، أسفر عن أزمة دامت سنتين بشأن وضع القرم في الوقت ذاته، صوت مجلس السوفيت الأعلى لروسيا على إلغاء انفصال شبه جزيرة القرم عن أوكرانيا. في شهر يونيو من نفس العام، صوتت الحكومة الأوكرانية في كييف لصالح منح شبه جزيرة القرم قدرا كبيرا من الحكم الذاتي باعتبارها جمهورية القرم المستقلة داخل أوكرانيا، رغم هذا استمر النزاع بين حكومة القرم والحكومة الروسية والحكومة الأوكرانية في عام ١٩٩٤، فاز القومي الروسي يوري ميشكوف في الانتخابات الرئاسية في شبه جزيرة القرم عام ١٩٩٤، ونفذ الاستفتاء الذي تمت الموافقة عليه مسبقا بشأن وضع شبه جزيرة القرم. شارك ١.٣ مليون فرد في الاستفتاء، أيد ٧٨.٤% منهم استقلالية أكبر عن أوكرانيا، في أيد ٨٢.٨ منهم السماح بازدواج الجنسية الروسية الأوكرانية. لاحقا في نفس العام، اعترفت روسيا بوضع شبه جزيرة القرم باعتبارها جزءا من أوكرانيا، وتعهدت بالحفاظ على السلامة الإقليمية الأوكرانية في مذكرة بودابست للضمانات الأمنية وقعت هذه المعاهدة أيضا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ألغت أوكرانيا دستور القرم وألغت منصب رئيس القرم في عام ١٩٩٥. منحت القرم دستورا جديدا في عام ١٩٩٨، اعترف بقدر أقل من الاستقلال الذاتي مقارنة بالدستور السابق فيما بعد، سعى مسؤولو القرم إلى استعادة سلطات الدستور السابق.<sup>١٧</sup>

خلال التسعينيات، عاد العديد ممن ترحلة من تثار القرم إلى القرم. كان وضع أسطول البحر الأسود، الذي تمركز في سيفاستوبول، أحد التوترات الرئيسية في العلاقات بين روسيا وأوكرانيا في أعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي بموجب معاهدة التقسيم بين روسيا وأوكرانيا في عام ١٩٩٧، والتي حددت ملكية القواعد والسفن العسكرية في شبه جزيرة القرم، سمح لروسيا بالحصول على ما يصل إلى ٢٥ ألف جندي و ٢٤ منظومة مدفعية (عيار أصغر من ١٠٠ ملم)، و ١٣٢ مركبة مدرعة، و ٢٢ طائرة عسكرية في شبه جزيرة القرم مدد الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش هذه المعاهدة في عام ٢٠١٠ بموجب هذا الاتفاق الجديد، منحت روسيا الحق في الاحتفاظ بأسطول البحر الأسود في شبه جزيرة القرم حتى عام ٢٠٤٢. احتج سكان مدينة فيودوسيا في القرم على رسو سفينة البحرية الأمريكية «أدفانتج» في يونيو ٢٠٠٦ حمل المتظاهرون لافتات كتب عليها شعارات مناهضة لحلف الناتو، معتبرين وجود قوات تابعة للناتو تدخلا». رأى بعض المعلقين في أوكرانيا أن الاحتجاجات دفعتها ريد روسية»

<sup>١٧</sup> Shafiyev Farid (2018). Resettling the borderlands: state relocations and ethnic conflict in the South Caucasus, Montreal 37. ISBN:978-0-7735-5372-9. OCLC:102721871310-07-2020 مؤرشف من الأصل في 2020-07-10 اطلع عليه بتاريخ

## الفصل الثالث: الإطار الميداني

## الجانب الميداني

### اولاً: الخصائص التيبوغرافية

#### الجدول (١)

##### افراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٤٤	٢٢	ذكر
٥٦	٢٨	انثى
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (١) افراد العينة فقد بلغ عدد الذكور (٢٢) و بنسبة مئوية (٤٤) في حين بلغ عدد الاناث (٢٨) و بنسبة مئوية (٥٦)

#### الجدول (٢)

##### الفئات العمرية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
١٤	٧	٢٠-١٨
٧٦	٣٨	٢٣-٢١
١٠	٥	٢٦-٢٤
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٢) الفئات العمرية لافراد العينة فقد حصلت الفئة (٢٠-١٨) على تكرار (٧) و بنسبة مئوية (١٤) في حين حصلت الفئة (٢٣-٢١) على تكرار (٣٨) و بنسبة مئوية (٧٦) اما الفئة (٢٦-٢٤) فقد حصلت على تكرار (٥) و بنسبة مئوية (١٠)

الجدول (٣)

الحرب الناعمة تلعب دوراً مهماً في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	الحرب الناعمة تلعب دوراً مهماً في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٤٠	٢٠	دائماً
٥٦	٢٨	أحياناً
٤	٢	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٣) الحرب الناعمة تلعب دوراً مهماً في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الإجابة دائماً على تكرار (٢٠) و بنسبة مئوية (٤٠) أما الإجابة أحياناً فقد حصلت على تكرار (٢٨) و بنسبة مئوية (٥٦) أما الإجابة أبداً فقد حصلت على تكرار (٢) و بنسبة مئوية (٤)

الجدول (٤)

وجود تأثيرات إعلامية أو توجيه رسائل معينة من جانب أي من الأطراف المتنازعة

النسبة المئوية	التكرار	وجود تأثيرات إعلامية أو توجيه رسائل معينة من جانب أي من الأطراف المتنازعة
٤٤	٢٢	دائماً
٥٠	٢٥	أحياناً
٦	٣	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

الجدول (٤) وجود تأثيرات إعلامية أو توجيه رسائل معينة من جانب أي من الأطراف المتنازعة فقد حصلت الإجابة دائماً على تكرار (٢٢) و بنسبة مئوية (٤٤) أما الإجابة أحياناً فقد حصلت على تكرار (٢٥) و بنسبة مئوية (٥٠) أما الإجابة أبداً فقد حصلت على تكرار (٣) و بنسبة مئوية (٦)

## الجدول (٥)

لديك ثقة في الوسائل الإعلامية التي تغطي الأزمة بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	لديك ثقة في الوسائل الإعلامية التي تغطي الأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٠	١٠	دائماً
٥٨	٢٩	أحياناً
٢٢	١١	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٥) لديك ثقة في الوسائل الإعلامية التي تغطي الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الإجابة دائماً على تكرار (١٠) و بنسبة مئوية (٢٠) اما الإجابة أحياناً فقد حصلت على تكرار (٢٩) و بنسبة مئوية (٥٨) اما الإجابة أبداً فقد حصلت على تكرار (١١) و بنسبة مئوية (٢٢)

## الجدول (٦)

تعتقد أن الدول الأخرى تستخدم استراتيجيات الحرب الناعمة للتأثير على الموقف بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	تعتقد أن الدول الأخرى تستخدم استراتيجيات الحرب الناعمة للتأثير على الموقف بين روسيا وأوكرانيا
٣٦	١٨	دائماً
٦٠	٣٠	أحياناً
٤	٢	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٦) تعتقد أن الدول الأخرى تستخدم استراتيجيات الحرب الناعمة للتأثير على الموقف بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الإجابة دائماً على تكرار (١٨) و بنسبة مئوية (٣٦) اما الإجابة أحياناً فقد حصلت على تكرار (٣٠) و بنسبة مئوية (٦٠) اما الإجابة أبداً فقد حصلت على تكرار (٢) و بنسبة مئوية (٤)

## الجدول (٧)

تروج وسائل الإعلام لتفسيرات معينة للأزمة الحالية بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	تروج وسائل الإعلام لتفسيرات معينة للأزمة الحالية بين روسيا وأوكرانيا
٤٠	٢٠	دائماً
٥٢	٢٦	أحياناً
٨	٤	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٧) تروج وسائل الإعلام لتفسيرات معينة للأزمة الحالية بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائماً على تكرار (٢٠) و بنسبة مئوية (٤٠) اما الاجابة احياناً فقد حصلت على تكرار (٢٦) و بنسبة مئوية (٥٢) اما الاجابة ابداً فقد حصلت على تكرار (٤) وبنسبة مئوية (٨)

## الجدول (٨)

تعتقد أن الإعلام الدولي يعطي اهتماماً كافياً للأزمة بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	تعتقد أن الإعلام الدولي يعطي اهتماماً كافياً للأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٦	١٣	دائماً
٥٤	٢٧	أحياناً
٢٠	١٠	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٨) تعتقد أن الإعلام الدولي يعطي اهتماماً كافياً للأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائماً على تكرار (١٣) و بنسبة مئوية (٢٦) اما الاجابة احياناً فقد حصلت على تكرار (٢٧) و بنسبة مئوية (٥٤) اما الاجابة ابداً فقد حصلت على تكرار (١٠) وبنسبة مئوية (٢٠)



## الجدول (٩)

تعتقد أن هناك حاجة لتحليل أو تقييم الدور الإعلامي في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	تعتقد أن هناك حاجة لتحليل أو تقييم الدور الإعلامي في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٥٤	٢٧	دائماً
٣٦	١٨	أحياناً
١٠	٥	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٩) تعتقد أن هناك حاجة لتحليل أو تقييم الدور الإعلامي في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائماً على تكرار (٢٧) و بنسبة مئوية (٥٤) اما الاجابة احياناً فقد حصلت على تكرار (١٨) و بنسبة مئوية (٣٦) اما الاجابة ابداً فقد حصلت على تكرار (٥) وبنسبة مئوية (١٠)

## الجدول (١٠)

تروج وسائل الإعلام للتوازن والعدالة في تقديم الأحداث المتعلقة بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	تروج وسائل الإعلام للتوازن والعدالة في تقديم الأحداث المتعلقة بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا
٢٦	١٣	دائماً
٦٠	٣٠	أحياناً
١٤	٧	أبداً
١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (١٠) تروج وسائل الإعلام للتوازن والعدالة في تقديم الأحداث المتعلقة بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائماً على تكرار (١٣) و بنسبة مئوية (٢٦) اما الاجابة احياناً فقد حصلت على تكرار (٣٠) و بنسبة مئوية (٦٠) اما الاجابة ابداً فقد حصلت على تكرار (٧) وبنسبة مئوية (١٤).

وفي خاتمه وبعد استعراض الموضوع من الناحية الكمية والنوعية ل عنوان الحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات توصلته الى جملة من الاستنتاجات تبرز اهمها بالاتي :

- ١- الحرب الناعمة تلعب دورا مهما في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى اما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.
- ٢- وجود تأثيرات إعلامية أو توجيه رسائل معينة من جانب أي من الأطراف المتنازعة فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى اما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.
- ٣- لديك ثقة في الوسائل الإعلامية التي تغطي الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى أما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.
- ٤- تعتقد أن الدول الأخرى تستخدم استراتيجيات الحرب الناعمة للتأثير على الموقف بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى اما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.
- ٥- تروج وسائل الإعلام لتفسيرات معينة للأزمة الحالية بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى اما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة .
- ٦- تعتقد أن الإعلام الدولي يعطي اهتماما كافيا للأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى أما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.
- ٧- تعتقد أن هناك حاجة لتحليل أو تقييم الدور الإعلامي في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الأولى اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الثانية اما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.
- ٨- تروج وسائل الإعلام للتوازن والعدالة في تقديم الأحداث المتعلقة بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا فقد حصلت الاجابة دائما على المرتبة الثانية اما الاجابة احيانا فقد حصلت على المرتبة الأولى اما الاجابة ابداء فقد حصلت على المرتبة الثالثة.

- ١- لعبت وسائل الإعلام الروسية دور رئيسي في الحرب الناعمة من خلال تسهيل حصول المواطنين الأوكرانيين الهاربين من الحرب على الجواز الروسي والضمان الصحي المجاني.
- ٢- حثت الباحثة في توصيات دور الحرب الناعمة بين روسيا وأوكرانيا بضرورة، تشخيص العدو الحقيقي أولاً ومن ثمَّ أدواته و رصد مواقفه وإشاراته.
- ٣- أوصت الباحثة بضرورة عمل دراسات تتناول دور الحرب الناعمة للحرب الاوكرانية الروسي، وكشف التسهيلات التي قدمتها روسيا للمواطنين الأوكرانيين بالإضافة إلى معرفة دور الإعلام في الضغط على الغرب من اجل تكبيد روسيا خسائر وفرض عليها عقوبات اقتصادية ومالية جديدة.
- ٤- تمثل وسائل الإعلام والاتصال والفن والسينما والرياضة؛ أدوات هذا النوع من الحروب، وتكون مادتها الأساسية هي: الاختلاف الفكري وقوام الحرب الناعمة الاستغناء عن الدعاية بالإعلام، والجيش بالعملاء، والاحتلال المادي بالاحتلال الفكري، واحتلال الأبدان باحتلال النفوس والأرواح والعقول، وتكريس هزيمة الفرد والمجموع في أي مكان بدون حاجة لاستخدام القوة العسكرية. وعندها يستهل استعباد هذه الأمة أو تلك التحذير ومواجهة اي خطاب يدعو الى الفرقة والفتنة، بين صفوف الشعب الروسي.
- ٥- عمل برامج ومواقع تواصل الكترونية تحت الشعوب وتحصينهم وتوعيتهم ضد الحروب الناعمة والتوجهات الفكرية المسيسه كزرع الطائفية والتفرقة
- ٦- مواجهه وسائل الاعلام الخاصه ببلد المهاجم على توعية الشعب و تبيين الحقائق كامله اول بأول حول اي حقيقه مفبركه من قبل العدو

## المصادر :

- ١- احمد نوفل، الحرب النفسية دار الفرقان. ص . ٨٠.
- ٢- البكري، ثامر. الاتصالات التسويقية والترويج. عمان: دار الحامد، ٢٠٠٨
- ٣- جوزيف ناي القوة الناعمة ، مكتبة العبيكان ٢٠٠٧ ص ١٢ ، ص ٢٠
- ٤- د. احمد نوفل الحرب النفسية دار الفرقان . ط ١٩٨٩ ص ٣٤
- ٥- القوة الناعمة / مصدر سابق ص ٨٣
- ٦- للتوسع في هذا البحث مراجعة كتاب قصف العقول .. الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي د. فيليب تيلور / مجلة عالم المعرفة
- ٧- متعب، غيث . ماهية الازمة الدولية. جامعة بابل: مجلة العلوم السياسية
- ٨- مقتبس من كتاب أرث من الرماد : تاريخ CIA للكاتب الأميركي تيم واينر / شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ٢٠١٠
- ٩- "A Ukraine City Spins Beyond the Government's Reach". The New York Times 16-02-2017 فبراير ٢٠١٤ مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠١-١١ اطلع عليه بتاريخ
- ١٠- Alan W. Fisher (1978). The Crimean Tatars: Studies of Nationalities in the USSR. Hoover Press. 67-62 ص ISBN:0817966633 مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-١١-٢٦ اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-١٠-٢٥.
- ١١- Nye, J. S. (2004), Soft Power: The Means To Success In World Politics. Public Affairs. pp. 1-5
- ١٢- Palgrave Macmillan. pp. 60-65. 2. Lord, K. M. (2010). Voices of America: U.S. Public Diplomacy for the 21st Century
- ١٣- Seib, P. (2009). Toward a New Public Diplomacy: Redirecting U.S. Foreign Policy
- ١٤- Shafiyev Farid (2018). Resettling the borderlands: state relocations and ethnic conflict in the South Caucasus, Montreal 37 ص. ISBN:978-0-7735-5372-9. OCLC:102721871310-07-2020 مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-٠٧-١٠ اطلع عليه بتاريخ
- ١٥- Sorry, Turkey: You're Not Getting Crimea Back". Foreign Policy 2014 مارس
- ١٦- Wilson, E. J. (2008). The Information Revolution and Soft Power. Center for International Development and Conflict Management. pp. 15-20
- ١٧- منذر سليمان / مقالة بعنوان " أميركا .. انعطاف استراتيجي مؤجل لكنه قائم " ٢٠٠٩ / موقع مركز دراسات www.aljazeera.net قناة الجزيرة مؤرشف من الأصل في ٢٠١٤-٠٩-١٥. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٤-٠٩-٢١

## (ملاحق)

### م/ استبانة

تحية طيبة ...

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة بين يديكم استمارة استبيان حول ( الحرب الناعمة ودورها الاتصالي في الازمات الحرب الروسية اوكرانيا انموذجا ) تسعى للحصول على بعض المعلومات و البيانات لذا يرجى الاجابة بكل دقة علما بأن هذا البيانات لن يطلع عليها غير الباحثة شكرا لتعاونكم...

المحور الاول : المعلومات الشخصية

١. الجنس

ذكر  انثى

٢. العمر

٢٠-١٨  ٢٣-٢١  ٢٦-٢٤

المحور الثاني :التعرض

١. هل تعتقد أن الحرب الناعمة تلعب دورًا مهمًا في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا ؟

دائما  احيانا  ابدا

٢. هل تلاحظ وجود تأثيرات إعلامية أو توجيه رسائل معينة من جانب أي من الأطراف المتنازعة ؟

دائما  احيانا  ابدا

٣. هل لديك ثقة في الوسائل الإعلامية التي تغطي الأزمة بين روسيا وأوكرانيا ؟

دائما  احيانا  ابدا

٤. هل تعتقد أن الدول الأخرى تستخدم استراتيجيات الحرب الناعمة للتأثير على الموقف بين روسيا وأوكرانيا؟

دائما  احيانا  ابدا

٥. هل تروج وسائل الإعلام لتفسيرات معينة للأزمة الحالية بين روسيا وأوكرانيا ؟

دائما  احيانا  ابدا

٦. هل تعتقد أن الإعلام الدولي يعطي اهتماما كافيًا للأزمة بين روسيا وأوكرانيا ؟

دائما  احيانا  ابدا

٧. هل تعتقد أن هناك حاجة لتحليل أو تقييم الدور الإعلامي في تصاعد الأزمة بين روسيا وأوكرانيا؟

□ دائما □ احيانا □ ابدا

٨. هل تروج وسائل الإعلام للتوازن والعدالة في تقديم الأحداث المتعلقة بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا؟

□ دائما □ احيانا □ ابدا